الجنريك في المسلسلات التلفزيونية العربية
دراسة سيميولوجية

ملخص

تحاول هذه الدراسة قراءة نموذج من جنريك المسلسلات التلفزيونية العربية قراءة سيميولوجية للوقوف على أهم العناصر المشكلة له مستعينين في ذلك بمقاربة رولان بارث في التحليل السيميولجي، وقدتم اختيار المسلسل المصري "عايزة اتزوج" بشكل عمدي نظرا لاعتماد المخرج تصوير الجنريك بشكل مستقل تماما عن لقطات ومشاهد العمل المقدم عكس ما هو سائد في معظم المسلسلات العربية، وتم اعتماد الجنريك كمادة سمعية بصرية للتحليل لكونه يشكل الهوية المرئية للعمل الدرامي، ومع كونه في الغالب قصير جدا إلى انه يكون مركزا ويحمل الكثير من المعان الظاهرة والخفية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها اعتماد الجنريك على اللقطات القريبة والمتوسطة أكثر من غيرها، وعدم العناية بشكل جيد بالديكور لاعتماده على دور الممثل أكثر في إبراز قوة العمل، كما توصلت الدراسة إلى أن المضامين الإيديولوجية والقيمية تعكس بأمانة الخط الدرامي العام للقصة.

أ. جمال قواس
جامعة خنشلة
الجزائر

Abstract

This study aims at reading and understanding the generic used in One serie was chosen deliberately, using semiologic analysis which enables us identify and know the social and esthetic values in theses series, knowing that generic is the identity of the dramatic work.

This study has shown some important results, the studied generic in the famous Egyptien série " I want to get married" use close and even very closes plans and focus more on sound than on the image.

Generics are selected extracts among the plans of the television series itself and so reflect the same values as the series.

مقدمة

يعد العمل الدرامي على شاشة التلفزيون من أكثر الأعمال شعبية وجماهيرية في الوطن العربي فسواء كان العمل كوميديا أو تراجيديا لا فرق يميز هذا عن الآخر طالما توفرت عناصر الإبداع في هذه الأعمال الفنية، وكثيرة هي تلك الأعمال الدرامية التي يعرفها المشاهد العربي عن ظهر قلب، ويتابعها باستمرار وشغف كبير، ومع ظهور الفضائيات وتخصص بعضها في الدراما أصبح المجال أكثر اتساعا لجذب أعداد أكبر من المشاهدين وخصوصا في شهر رمضان الكريم.

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر2014.

إن وجود النص التلفزيوني الجيد والإبداع في الإخراج وتوفير الموارد المالية المناسبة لإنتاج أعمال درامية تتمتع بجودة فنية مقبولة كفيلة وحدها بان تجعل المشاهد العربي يقبل على ما تبثه الفضائيات العربية وبالتالي الاستفادة من القيم المتضمنة في هذه الدراما.

والمتتبع لجل الدراسات المتعلقة بالدراما التلفزيونية وعلى الأخص أهم ألوانها وهو المسلسل التلفزيوني يجدها تركز على مجالين كبيرين وهما "تحليل مضمون" هذه الأعمال، مستعينين في ذلك بأداة تحليل المضمون، والمجال البحثي الثاني يركز على "تأثير" هذا المضمون باللجوء إلى الدراسات الميدانية مستخدمين في ذلك الاستمارة والملاحظة والمقابلة.

في هذه الدراسة سيتم تحليل نموذج من "مقدمات" أو جنريك المسلسلات التي صارت فنا قائما بذاته، إذ نجده في حالات وان كانت قليلة عبارة عن عمل درامي مستقل يتم الإعداد له بشكل مدروس من حيث التقنيات المستخدمة في الإخراج ومن حيث الأغنية المصاحبة له، وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم اللغة البصرية المستخدمة في تصميمه ودلالتها الفكرية والايديولوجية.

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية:

يعتبر الفن مرآة الشعوب فمن خلاله يمكن أن يتعرف الفرد على تاريخه وحضارته وعاداته وتقاليده، كما يمكن عن طريقه أيضا أن ُيعرف الآخرين على ثقافته ونمط عيشه واهتماماته وأحلامه وآماله.فهو يخاطب العاطفة في الإنسان، ولهذا يؤثر في الناس بصفة عامة. فإذا كان هادفا راقيا فهو بلا شك يسمو بعواطف الإنسان إلى مستويات عالية من الرقي والنضج تدفعه بالتالي إلى السلوك السليم الفردي والجماعي.

وأنواع الفنون كثيرة ومتنوعة وكلها تخاطب في الإنسان عقله ووجدانه وتحاول الاستئثار به للتأثير فيه، ومن أهم هذه الفنون التي تحظى بالقبول والرضا عند عامة الناس تأتي المسلسلات التلفزيونية في المقدمة كما أثبتت ذلك الكثير من الدراسات الميدانية.

فالدراما تعتبر من أهم وأخطر الفنون تأثيرا على المشاهد سواء كانت فيلما أو مسلسلا أو مسرحية، إذ من السهل على كل هذه الأنواع وغيرها أن تساهم بشكل مباشر في تشكيل منظومة القيم عند الفرد أو تعديلها أو تغييرها بشكل جذري.

وهذا التأثير يتم عن طريق الحوار الذي يجري بين شخصيات المسلسل أو الفيلم، أو يتم عن طريق الإيحاءات والإيماءات التي تتضمنها الصور المبثوثة في مختلف المشاهد، وذلك من خلال التنوع في طرق عرضها باختيار زوايا معينة أثناء التصوير، ويضاف إلى هذا الكثير من الأمور التقنية والفنية التي من شأنها أن تساعد في أبراز

بعض القيم و إهمال أخرى، ومن هذه الأمور الموسيقى المصاحبة للمشهد والديكور المختار ونوع الإضاءة وغيرها كثير.

يهدف هذا البحث بالدرجة الأولى للكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والتعبيرية المتضمنة في نموذج مختار من جنريك المسلسلات العربية، وعلى هذا الأساس لم نلتزم بإدراج جميع المفردات الفرعية المشكلة لشريط الصورة والصوت، وركزنا في المقابل على أهم هذه العناصر التي نرى أنها قد تعكس مضمونا قيمًا معينًا، إن الديكور مثلا قد يعكس بأمانة وبطريقة إيحائية الكثير من المعاني، فهو يساعد المشاهد على معايشة فترة تاريخية معينة، لكنه قد يعطي انطباعًا إيجابيا أو سلبيًا عن المجتمع الذي تدور فيه الأحداث.

إن ديكورات الفيلات في المسلسلات الخليجية مثلا تساعد على وضع المشاهد في جو القصة من جهة، لكنها تحمل أيضا أفكار وقيم المجتمع الذي أنتجها، إن قيم مثل الافتخار بالثراء الفاحش أو التبذير والأنفاق بلا حدود أو التعالي على الآخرين واحتقارهم قد تبدو أكثر وضوحًا من خلال هذه الديكورات، وملابس الممثلين والممثلات لا تضفي الواقعية على أحداث القصة فحسب بل هي حمّالة للكثير من القيم الاجتماعية والأخلاقية الخاصة بهذا المجتمع أو ذاك.

وإذا صار من المعروف الآن أن القيم يمكن أن يتضمنها الحوار الدائر بين مختلف شخصيات المسلسل الرئيسية منها والثانوية بشكل مباشر أو غير مباشر، فانه لا يخفى أيضا أن هذه القيم يمكن أن تبث وترسل عن طريق الصورة من خلال تعابير الوجهة والديكور والإضاءة والموسيقى وزوايا التصوير التي يختارها المخرج.

في هذه الدراسة سيتم التركيز على الجانب الفني والجمالي في نموذج من "مقدمات" المسلسلات ومدى تأثيره في إبراز بعض القيم وإغفال أخرى، ومن الواضح أن تحليل المحتوى يبدو عاجزا في الاستجابة لهذا المشكلة البحثية فقد ارتأى الباحث الاستنجاد بالمنهج السيميولوجي الذي هو في الأصل خاص باللسانيات ثم طور من قبل الباحثين ليتلاءم مع هذا النوع من البحوث.

ولأن لكل مخرج فلسفته الخاصة ورؤيته الإبداعية التي تظهر بصماتها بشكل أوضح في الجنريك، فقد اخترنا بشكل مقصود جنريك المخرج "رامي إمام" الذي تم إعداده بشكل مستقل عن المسلسل، والجنريك عادة ما يكون قصيرًا لكنه محمل بمعانٍ كثيرة، وكما هو معروف فإن الشكل الفني حتى ولو بدا تقنيا بحتا فإنه لا يكون بريئًا أبدًا، إن الشكل مهم كما هو حال المضمون، ولا يمكننا أن نتصور مضمونًا بمعزل عن القالب الذي قدم به.

إن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة استنباط المضامين القيمية والاشكال التعبيرية الجمالية التي تتخلل ثنايا جنريك هذه المسلسل المصري، ومادام الأمر هكذا فقد اقتصرت هذه الدراسة على بعض التقنيات السينمائية التي نراها أكثر

قدرة على إبراز أو إخفاء بعض هذه القيم، حتى نتمكن من فهم المعاني الباطنة والخفية في هذه العمل، وللوصول إلى قراءة متمعنة فاحصة قمنا بطرح الإشكالية التالية : ما هي المضامين القيمية والأشكال التعبيرية في جنريك المسلسل العربي "عايزة اتزوج" ؟

ويمكن أن نستنتج من إشكالية هذا البحث مجموعة من الأسئلة الفرعية على الشكل التالي:

التساؤلات الفرعية:

- ما هي أنواع القيم الايجابية والسلبية المتضمنة في جنريك المسلسل؟
- ما هي القوالب الفنية المستعملة في تصميم هذا الجنريك ؟
- ما هي دلالة اختيار بعض التقنيات في شريط الصورة وشريط الصوت ؟

2- أهداف الدراسة: تحاول هذه الدراسة أن تحقق هذه الأهداف:

- فهم أهم التقنيات المستعملة في تصميم الجنريك.
- قراءة المضمون القيمي الإيديولوجي الغير معلن المتضمن في الجنريك
- محاولة فهم هل يتم التركيز على شريط الصورة أكثر أو شريط الصوت وتفسير سبب الاختلاف.
- محاولة تفسير العلاقة بين الشكل الفني و المضمون القيمي.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الأهمية المتنامية للمسلسلات التلفزيونية في العالم بصفة عامة، وفي العالم العربي بصفة خاصة، ففي السنوات الأخيرة تطور إنتاج المسلسلات التلفزيونية لا من حيث الكم فقط بل أيضا من حيث الشكل والمضمون، فقد أصبحت تتطرق إلى مواضيع متنوعة وهامه، والحبكة الدرامية صارت أكثر تعقيدا مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين الأكاديميين في مختلف الجامعات الغربية.

ومن حيث الشكل فقد تطورت بشكل ملفت إلى حد قاربت السينما من حيث تقنيات الإخراج وجمالية الصورة، ولعل الجنريك هو احد أهم ميزات الدراما التلفزيونية وعامل من عوامل نجاحها، وهو بمثابة إعلان تسويقي لها، ويعتبر مجالا بحثيا جديدا يحتاج إلى مزيد من القراءة المتأنية لفهم طرق تصميمه الفنية ومضامينه الإيديولوجية.

4- تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة: هناك أكثر من مصطلح يحتاج إلى تحديد في هذه الدراسة ويتم شرحها باختصار فيما يلي:

الجنريك:

هو الشيء الوحيد المشترك بين جميع حلقات المسلسل وهو يقدم شخصيات وفريق العمل، كما يعطي الفكرة العامة على ما سيأتي فهو بمثابة علامة تعريفية تبقى عالقة بالأذهان للعمل المقدم. إذ يمكن اعتباره بطاقة تعريفية للمسلسل، وإن كان في الغالب قصير وسريع، فإنه في أحيان أخرى يكون عبارة عن فيلم قصير تتوفر فيه كامل عناصر العمل الدرامي كالمونتاج والإضاءة والديكور والموسيقى والإنفوغرافيا والرسوم وغيرها.

إن مجرد سماع أغنية أو موسيقى الجنريك يجعل المشاهد يتعرف بسرعة على العنوان المقدم إلى درجة أنه يمكن تشبيه سرعة الاستجابة عند المتلقي بما يحدث في بتجربة بافلوف، فهو يجعل المشاهد في حالة استعداد نفسي لدخول عالم الخيال وكأنه يتلقى إشارة سرية، خاصة شريط الصوت الذي في الغالب يكون قويًّا وبريتم عال.

ويمكن أن نلاحظ نوعين رئيسيين في تصميم مقدمات المسلسلات فالنوع الأول يكون بسيطا من حيث التصميم حيث يتمثّل في مجموعة من اللقطات والمشاهد عادة ما تختار من أقوى وأحسن لقطات ومشاهد المسلسل، ثم يتم التركيب بينهما بشكل معين وربّما يتم عرض بعض الذرى الصغرى أثناء الجنريك. أما الجزء الثاني فهو أكثر تعقيدًا، فهو يقترب بشكل كبير من كونه فيلم قصير petit court métrages، يتم إنجازه بشكل مستقل من المسلسل، ويتم استخدام الإعلام الآلي وكل ما يتيه هذا المجال في عملية التركيب. (1)

تم اختيار مصطلح الجنريك الذي هو في الأصل كلمة فرنسية الا أنها شاعت في الاستعمال ودخلت في اللغة العربية المستعملة في الكتب الأكاديمية ووسائل الإعلام، وحتى في الثقافة الشعبية مع أن لها مرادف في اللغة العربية وهو"مقدمة" الفيلم أو المسلسل، وفي دول المشرق العربي يستخدمون كلمة "التتر" كمرادف للجنريك، و"أغنية الشارة" للإشارة إلى الأغنية المصاحبة للجنريك.

ونعني بالجنريك في بحثنا مجموع اللقطات والمشاهد التي تقتطع من المسلسل وتركب بطريقة معينة لتعرض قبل بدايته. أو هو مجموعة اللقطات والمشاهد تعرض قبل بداية المسلسل يشار فيها إلى فريق العمل وبعض المحطات المهمة في المسلسل.(2)

- **المسلسل التلفزيوني:**

يمكن أن نعتبر المسلسل التلفزيوني كما يراه الكاتب السوري نهاد سيريس:"سردا روائيا بالصورة – وهذا لا يعني إلغاء الحوار – أي أننا يمكن أن نطلق على المسلسل اسم الرواية التلفزيونية إذا توفرت فيه بعض التقنيات التي طورتها الرواية الأدبية مثل الاهتمام بالعالم الداخلي للشخصيات وإظهار ميولها و ضعفها وقلقها وحالاتها النفسية وغيرها " (3) ، ويعرف أيضا بأنه "تمثيلية طويلة تذاع على حلقات متتابعة متتالية بحيث تؤدي كل حلقة من هذه الحلقات إلى التي تليها في تسلسل و منطقية". (4)

ويتكون المسلسل التلفزيوني من حلقات عادة ما تنتهي كل حلقة بعقدة صغرى تحل في الحلقة الموالية ليظل المشاهد متشوقا لمتابعة باقي الحلقات، كما أنه في الغالب الأعم تكون لمجموع الحلقات عقدة كبرى يتم حلها في الحلقة الأخيرة.

كما أن المسلسل إلى جانب ما تقدم هو مجموعة من المواقف الخطرة المتتابعة التي يتعرض لها بطل القصة في العادة، وهو يقوم أساسا على تتابع الحلقات وتواليها، بمعنى أن الشخصيات والأحداث تتطور بشكل متوال لتتصاعد حتى تصل إلى قمة الأزمة أو ما يعرف بالذروة ثم يأتي بعدها الحل و عادة ما يترك للحلقة الأخيرة.

أما بالنسبة للأعمال الدرامية التي تصل حلقاتها إلى الثلاثين أو أكثر فتتضمن أكثر من عقدة، عقدة رئيسية يتطلب حلها في نهاية المسلسل كله، وعقد أخرى فرعية تدور في فلك العقدة الكبرى بحيث تضم كل حلقة عقدة فرعية بشكل مستقل يتم حلها أثناء الحلقة لكن المخرج يتعمد وضع عقدة أخرى فرعية مع نهاية الحلقة لتضفي عنصر التشويق على المسلسل ككل لجذب انتباه المشاهد وجعله يتطلع لمتابعة الحلقة الموالية إلى أن يصل المسلسل إلى نهايته. (5)

وملخص القول انه شكل من أشكال الدراما التلفزيونية، وجميع حلقاته متصلة وشخصياته واحدة ويتم تطوير الحبكة الدرامية والصراع بمختلف أشكاله من الحلقة الأولى وحتى نهاية المسلسل.وما يميز المسلسل أن كل حلقة تنتهي بذروة صغرى تجعل المشاهد ينتظر الحلقة الموالية لمعرفة البقية وهكذا حتى نهاية المسلسل. (6)

- **التحليل السيميولوجي:**

السيميولوجيا أو السيميائية هي "دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية".(7)

وهي في حقيقتها "كشف واستكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة، إنها تدريب للعين على التقاط الضمني والمتواري والمتمنع، لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق أو التعبير عن مكنونات المتن". (8)

ويمكن ان نعرفها تعريفا اجرائيا بانها: مجموعة التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل شيء باعتباره له علاقة في حد ذاته من جهة وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى ". (9)

ثانيا:الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

إن اللجوء إلى المنهج السيميولوجي في هذه الدراسة جاء لتغطية بعض النقائص التي تظهر في الدراسات التي اقتصرت على أداة تحليل المضمون، ولعل أهم هذه النقائص وأخطرها على الإطلاق هو الإغراق في معالجة الظواهر الاجتماعية والإعلامية من الناحيتين الظاهرية والكمية فقط.

من المعروف أن تحليل المضمون يقتضي من الباحث التجرّد المطلق والاكتفاء في أقصى الحالات على التعليق الموضوعي على النتائج النهائية لعشرات وربما مئات الجداول، غير أن الأمر يختلف عند استخدام التحليل السيميولوجي الذي يتطلبُ من الباحث قدرًا كبيرا من التحليل والتفسير وقد يرتبط هذا في جزءٍ منه على الأقل بالخلفية الفكرية والإيديولوجية للباحث.إن تدخل ذات الباحث في عملية التحليل، كانت تبدو منافية لروح البحث العلمي بصفة عامة في السابق، أما الآن فقد صار الأمر مقبولا ومطلوبًا، وخاصة بعد أن تبين أن المبالغة في الجداول والإحصائيات والنسب المئوية المجرّدة قد لا تنفع كثيرا في تفسير وتحليل الظاهرة إلا في جزء يسير منها. (10)

وعلى هذا الأساس فإن الباحث عند استخدامه لمنهج التحليل السيميولوجي لا ينظر إلى المواد التي تخضع للتحليل بنفس الطريقة عند استخدامه تحليل المضمون، مثل احترام نظام العينة بصرامة، فكلما كانت العينة مُمَثلة بأمانة لمجتمع الدراسة كلما كانت نتائج الدراسة مقبولة، وفي كثير من الأحيان كلما كانت العينة أكبر كلما كانت نتائج الدراسة أفضل من حيث المصداقية.

غير أن الأمر مختلف تماما في التحليل السيميولوجي، فالباحث هنا ينظر إلى المواد التي تخضع للتحليل على أنها مواد غير متساوية في الأهمية، وبالتالي يكفي أن نحلل الجزء الذي نراه مُهمًا ويخدم أهداف البحث. ويبدو من زاوية أخرى أن الناحية العملية التطبيقية من المنهج صعبة جدًا، فمن غير الممكن على أي باحث أن يتناول بالتحليل أعمال درامية كاملة خاصة إذا عرفنا أن أصغر وحدة تحليل وهي اللقطة يمكن تقسيمها إلى عشرات العناصر الفرعية المكونة لها والتي تجتمع لتشكل لنا في الأخير لقطة لا يستغرق عرضها إلا بضع ثوانٍ.

2- مادة التحليل في الدراسة:

تم اختيار بشكل عمدي جنريك مسلسل واحد وهو مسلسل مصري ببطولة تونسية، وتتم عملية استخلاص النتائج بعد تفريغ البيانات في جداول، وتعتبر هذه هي المادة الأساسية لعملية التحليل، وهي المادة الخام التي يمكن إخضاعها للتحليل والقراءة، والتي من خلالها يبرز المعنى بشكل أو بآخر، وتم اختيار الجنريك كمادة درامية خاضعة للتحليل لكونه يلخص العمل الدّرامي بشكل مرّكز، وتظهر الكثير من الأشياء التي تستحق التحليل، كما أن الجنريك لا يستغرق إلاّ وقتا قصيرًا، وهو كمن يتذوق مسبقا ولو بشكل رمزي ما سيأتي لاحقا، وترتبط هوّية المسلسل بشكل دائم بالجنريك الخاص بها، فالموسيقى والرسومات البيانية والألوان واللقطات التي تتكرر مع بداية كل مسلسل تبقى راسخة في ذاكرة المشاهدين لسنوات طويلة جدًا.

من خصائص الجنريك أنه يهدف بصفة عامة إلى تحديد مجموعة من القيم الإخبارية، والقيم الجمالية الفنية، كما أنه يسعى في الأساس إلى جعل المشاهد وفيًا

ولسنوات قد تطول لهذا المسلسل أو ذاك، إنه يجعل المشاهد يستمتع بمشاهدة مُسَلسله المفضل باكتشافه الجديد مع كل حلقة جديدة. كما يجعله يشعره بالابتهاج والسرور بلقاء شخصيات المسلسل مرة بعد أخرى، وهذا كله راجع لكونه يجمع بين خاصيتين تبدوان متناقضتان وهما الإعادة والاختلاف في نفس الوقت، فالجنريك يُكرر نفسه مع بداية كل حلقة لكن محتوى الحلقة يختلف من يوم لآخر.

وباعتبار أن الجنريك لا يمثل إلاّ مدة زمنية رمزية في المسلسل، فهو بالضرورة يحاول أن يعكس ويلخص بأمانة المحطات الأساسية الخاصة بتطور أحداث المسلسل (11)، وللجنريك وظيفة إخبارية إذ تظهر الكلمات والجمل في جنريك البداية لتؤدي بالدرجة الأولى وظائف إخبارية مهمة مثل التعريف بعنوان المسلسل و أبطال الرئيسيين، كاتب السيناريو، المخرج، مهندس الديكور وغير ذلك. (12)

إن القيمة الإخبارية في جنريك البداية تكاد تختفي بالنظر إلى الطريقة التي يتم بها عرض الأسماء والعنوان، وذلك باللجوء إلى طرق فنية مبتدعة ومتنوعة أثناء العرض، إن الأسماء تظهر بأحجام وأشكال من الحروف المختلفة وبألوان متباينة، وقد تظهر أحيانًا راقصة متحركة، كما أنها قد تظهر من زوايا مختلفة من الشاشة، وكل هذا يجعل من الكلمات جزءًا مندمجًا بالكلية مع الصورة والموسيقى المصاحبة لها.

وقد يلاحظ المتتبع جهدًا كبيرًا يبذل لدمج القيمة الإخبارية التي لا يمكن إنكارها لهذه العبارات (الأسماء ،العنوان) مع القيمة الفنية والجمالية والإيديولوجية للجنريك بصفة عامة حتى إنه في كثير من الحالات يجد المشاهد صعوبة في قراءة ومتابعة أسماء الممثلين، وهذا ربما هو المطلوب.

والجنريك نوعان: جنريك في البداية وآخر في النهاية، ودراستنا هذه تقتصر فقط على جنريك البداية باعتبار أن جنريك النهاية يأتي طويلا وتظهر فيه جميع الأسماء التي شاركت في العمل بالتفصيل الدقيق.وهو لا يحظى في الغالب بالمتابعة ويكون مستغرقا وقتا أطول بكثير من جنريك البداية كما تختفي فيه اللمسة الفنية فيبدو أو تبدو الشاشة بلون رمادي غير جذّاب.

3- الخطوات العلمية الإجرائية في التحليل السيميولوجي:

إن مقاربة عالم السيميولوجيا الفرنسي رولان بارث في التحليل تبدو مقنعة من جهة ومفصلة بشكل دقيق وواضح من جهة أخرى، فهو يقسم الرسالة على هذا النحو : (13)

أ- الرسالة الأيقونية: والتي تحتوي على دلالتين:

- الدلالة التعينية: dénotation

- الدلالة التضمينية connotation

ب- الرسالة اللسانية

وتبدو هذه المقاربة مفيدة في هذه الدراسة إذ تتيح للباحث إمكانية ربط الدّال كجزء هام في إنتاج المعاني، وذلك من خلال توظيف بعض التقنيات السينمائية للتعبير عن مضمون الرسالة، والمدلول الذي يكشف عن القيم المتضمنة في العينة المدروسة، ومما سبق يمكن تلخيص الخطوات التي تم الالتزام بها في هذا البحث على هذا النحو:

- التحليل التعيني ويشمل التقطيع التقني تليه القراءة التعينية.

- التحليل التضميني.

3. 1 التحليل التعيني:

ونعني به القراءة الأولية للمادة الدرامية المسجلة، وهذه القراءة تفيد الباحث في وضع وصف دقيق للمادة المراد تحليلها، ويعتبر هذا المستوى الأول من عملية التحليل في غاية الأهمية لأن التحليل التضميني متوقف عليه، فإذا لم يصف الباحث جيدًا المضمون الدرامي ولم يلاحظ تفاصيله الدقيقة سيفشل حتما في الخطوة الثانية (التحليل التضميني)، وهذا سواء تعلق الأمر بتحليل صورة كاريكاتورية أو صورة عادية أو إعلان تلفزيوني أو مشهد درامي. (14)

وبما أننا بصدد تحليل مادة مرئية مسموعة فإن الخيارات المتاحة أمامنا لتقييمها تتمثل في تقسيم جنريك المسلسل إلى لقطات أو مشاهد أو متتاليات، وقد اخترنا اللقطة كأصغر وحدة في عملية التحليل، وعملية التقسيم إلى لقطات قابلة للتحليل يسمى في اللغة السينمائية" التقطيع التقني".

1.1.3 - التقطيع التقني (Découpage technique): يمكن تقسيم اللقطة في عملية التقطيع التقني إلى شريط خاص بالصورة وآخر خاص بالصوت على هذا الشكل:

* شريط الصورة: وقد تضمن العناصر التالية:رقم اللقطة وزمنها، نوع اللقطة، محتوى اللقطة،حركة التصوير، الديكور، ملابس الممثلين، الإضاءة، الألوان

* شريط الصوت: ويشمل: الموسيقى.

3. 1. 2 - خطوات قراءة العينة: الخطوة الثانية التي تلي عملية التقطيع التقني هي عرض المادة الدرامية للمشاهدة وإعادة المشاهدة مرّات عديدة إن اقتضت الضرورة، وفي هذه الدراسة قمنا بالخطوات التالية لتسهيل عملية التسجيل ثم القراءة والتحليل:

- تم تسجيل العينة من فضائية mbc، ثم تم إفراغ مضمون العينة في قرص مرن.

- تم إخضاع محتوى المادة لبرنامج خاص لقراءة وقص المواد المقروءة والمسموعة تحت اسم Boilsoft Video Splitter ، هذا البرنامج ساعد الباحث في عدة أمور مهمة مثل:

- تتم معاينة العينة على جهاز الكمبيوتر وليس على جهاز الفيديو.
- يمكن عزل شريط الصورة عن شريط الصوت بكل سهولة.
- يمكن توقيف الشريط عند أي لحظة بالضغط على الفأرة فقط arrêt sur image
- يعطي لنا بدقة زمن كل لقطة وكل مشهد.
- يمكن مشاهدة الشريط ببطئ عند الرغبة Ralentis
- يمكن قص الجنريك في شكل لقطات أو مشاهد ومن ثم معاينتها بشكل مستقل.

3. 2- التحليل التضميني (connotation) :في هذه المرحلة من التحليل اعتمدنا على بعض تقنيات التصوير التي اختارها المخرج لتركيب الجنريك وقد حاولنا أن نعرف المغزى والهدف الخفي الذي يجعل المخرج يختار هذه التقنية دون سواها.

إنه من الواضح أن لكل مخرج فلسفته الخاصة ورؤيته الإبداعية التي تظهر بصماتها بشكل أوضح في الجنريك، وكما هو معروف فإن الشكل الفني حتى ولو بدا تقنيا بحتا فإنه لا يكون بريئا أبدًا، إن الشكل مهم كما هو حال المضمون، ولا يمكننا أن نتصور مضمونًا بمعزل عن القالب الذي قدم به. (15)

إن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة استنباط منظومة القيم الفنية الجمالية والقيم الاجتماعية التي تتخلل ثنايا هذا العمل الدرامي، ومادام الأمر هكذا فقد اقتصرت هذه الدراسة على بعض التقنيات السينمائية التي نراها أكثر قدرة على إبراز أو إخفاء بعض هذه القيم، ولكشف طبيعة القيم الخفية المتضمنة علينا دائما أن نطرح هذا الأسئلة: لماذا هذا الديكور في هذا المشهد وما هي وظيفته؟ ، وهل يمكن أن يكون حاملا لقيمة معينة؟، لماذا جاءت ألبسة الممثلين والممثلات بهذا الشكل؟ هل يريد المخرج أن يوصل رسالة ما، قيمة ما، فكرة ما.؟ من خلال هذا التحليل يمكننا أن نصل إلى بعض النتائج التي نراها مهمة، وعندها قد نفهم بشيء من الوضوح المضمون الأيديولوجي والقيمي للعمل الفني المقدم.

4- الدراسة التطبيقية: المسلسل المصري "عايزة أتزوج"

4. 1- البطاقة التقنية للمسلسل (16):

عنوان المسلسل	عدد الحلقات	مدة الحلقة	قناة العرض	اللغة السائدة	البلد

عايزة اتزوج	30	45 د	MBC	لهجة مصرية	مصر
المخرج	رامى إمام				
المنتج	مؤسسة الشروق للإنتاج الفني + شركة تي فيجين + الشروق للإنتاج الإعلامي				
الكاتب	غادة عبد العال				
اللون الدرامي السائد	كوميدي				
ملخص القصة	تدور أحداث المسلسل حول فتاة صيدلانية متوسطة الحال ترغب في الاستقرار، وتسعي جاهدة للزواج قبل وصولها إلي الثلاثين من العمر، فضلا عن ضغوط عائلتها عليها لقبول أول عريس يطرق على بابها مما يعرضها للعديد من المواقف الكوميدية، وتحكي طوال الوقت عن معاناتها مع الرجال الذين يتقدمون لخطبتها.وفكرة المسلسل مأخوذة عن كتاب غادة عبد العال "عايزة أتجوز" الذي هو في الأصل مدونة مصرية ساخرة .				

4. 2- التحليل التعييني لمسلسل " عايزة أتزوج"

رقم اللقطة	الوقت	شريط الصورة				شريط الصوت
		محتوى اللقطة	نوعها	الإضاءة والألوان	الملابس والديكور	تم الاستعانة في موسيقى الجنريك بلحن موسيقي غير مصاحب بالكلمات
01	00.00 إلى 00.24	خلفية بيضاء تختفي اختفاء تدرجيا مثل الضباب الذي ينقشع شيئا فشيئا لتظهر امرأة ترتدي فستانا بنفسجيا بعيون حائرة تنظر لزهرة ذات أوراق سوداء ، و الضباب يتوجه نحوها ليأتي ظل امرأة تنفخ في الزهرة فتتطاير الأوراق	لقطة مقربة G P	الابيض الأسود الأصفر المائل للبني أحيانا	تظهر المرأة بفستان بنفسجي	

		وتصبح كل ورقة مثل مجسم لرجال بطقم اسود و تتبعهم بذهول وهم يبتعدون ويختفون ليظل مجسم واحد يتوجه نحو عبارة تظهر تدريجيا، وهي عنوان المسلسل "عايزة أتجوز" ثم تختفي العبارة و يدور المجسم الذي كان قد ابتعد لخلفية الصورة ويتقدم مع اسم الكاتب ليعود الضباب مجددا مغطيا الكادر ويحدث "قطع" مع اللقطة التالية				
02	00.25 إلى 00.49	تظهر البطلة على يمين الكادر وهي تحرك رأسها بلقطة "مقربة"، متجهة نحو الخلفية لتظهر على يسار الكادر اسم ممثلة أسفله. تظهر زهرة زرقاء اللون ليخرج مجسم من أعلى اليمين متجها نحو وسط الزهرة ليأتي رسم لمجسم طائر الغراب يحمل مجسم رجل ليغادر بعيدا في	G P	اللون الأزرق إضافة ألوان الأسود والأبيض والأحمر والخلفية البنية المائلة للاصفرار		

		الضباب، وهنا يظهر اسم ممثل آخر، ليعود مرة أخرى الغراب في الظهور وهو يرمي المجسم في أمواج زرقاء بها العديد من المجسمات لتصل سفينة على متنها البطلة و هي تنظر بتمعن للمجسمات.				
03	00.50 إلى 01.03	تظهر سيدة عجوز جالسة على كرسي خشبي تحمل كتاب تحاول إمعان النظر فيه ليظهر انه صورة للبطلة و عودة الكادر للقطة العجوز بطريقة بانوراميك من الأعلى للأسفل ليظهر الكرسي موضوعا على صخرة يغطيه الضباب والمجسم الساقط وتنتهي بقطع اسود	لقطة متوسطة	الأسود الأصفر الأبيض	تظهر الام بحجاب اسود والبنت بفستان بنفسجي في سفينة شراعية صغيرة مرسوم عليها مجموعة من القلوب المتناثرة.	
04	1.04 إلى 1.28	تبدا اللقطة بفستان زفاف و طقم و بعد zoom out تظهر في برواز "اطار" ذهبي اللون بخلفية ذات لون ذهبي أيضا ليكون بعد	لقطة متوسطة		صور لثوب زفاف اسود رجالي وأخر ابيض نسائي كهل ببذلة	

		البانوراميك لليمين السيدة العجوز تنظر للصورة بانفعال و غضب، بعدها بانوراميك ليسار البطلة مع أمها ينظران للصورة بسعادة وهن يبتسمن لتمتزج اللقطة العامة لهن مع الخلفية وتنتقل لشخصية جديدة انطلاقا من صورة بجريدة التي يحملها كهل ويغلق الجريدة بدون مبالاة لتنتقل مع خلفية لصورة شاب واقف يهزكتفيه			انيقة على كرسي وهو يقرأ جريدة وتظهر على وجهه علامة الاستغراب تظهر أم البنت بحجاب أسود ملتزم والجدة بلباس فضفاض اسود	
05	1.29 الى 1.41	لقطة لمجموعة أيادي تنتظر امساك باقة زهور ليعود الضباب في الظهور وهو يغطي الكادر و تظهر البطلة واقفة وهي تمد يدها إلى الأعلى محاولة الإمساك بباقة الزهور لتعود وتظهر بملامح الفشل لعدم تمكنها من التقاطها.	لقطة مقربة لقطة متوسطة ثم مقربة		عجوز تقرأ في كتاب وهي جالسة على كرسي يبدو أنه فوق صخرة تظهر وكأنها معلقة في السماء.	نفسها

06	1.45 إلى 2.22	لقطة لحبل علقت به المجسمات السابقة الخاصة بالرجال و الرياح تأخذها هنا و هناك مع استمرار ترافق الصور مع أسماء الطاقم لتظهر البطلة تجلس تحت شجرة و أمامها قمر يغطي معظم وجهها مع zoom out يليه البانوراميك إلى اليمين ليبقى جزء من القمر فحسب ظاهرا و السماء زرقاء صافية مع نجوم لامعة والبانوراميك للأعلى وصولا للحبل مع المجسمات مع خلفية بلون بني محمر و تواصل أسماء طاقم العمل في الظهور	لقطة مقربة ثم متوسطة	إضاءة عادية	كادر يظهر فيه رسم للباس الزفاف للرجل والمرأة، ثم صورة لكهل ببذلة أنيقة يقرا جريدة وهو غير مكترث، كل هذا في بهو بيت يبدو انه متواضع	نفسها
07	2.23 إلى 2.32	خلفية بيضاء لسحاب أو ضباب تظهر فيه شخصية تتبسم وتنفخ ليطير المجسم بعيدا	لقطة متوسطة	إضاءة عادية	لا تظهر إلا أيادي بيضاء محاولة الإمساك بزهور متساقطة	نفسها
08	2.33 إلى 2.46	تظهر البطلة بثوب زفاف ابيض وهي جالسة مع نفس الخلفية	لقطة متوسطة ثم قريبة	إضاءة عادية واعتماد اللون الأبيض		نفسها

		الجرافيكية السابقة مع zoom in لها لتصبح بمقدمة اللقطة يسار الكادر في حين يمين الكادر يظهر فيه اسم المخرج "رامي إمام" ، وتعود البطلة في الظهور وهي تنظر مباشرة إلى الكاميرا وهي تهز كتفها باستغراب		أحيانا والأسود تارة أخرى في الكتابة لا يتعلق سوى بمحاولة عكس الإضاءة والخلفية لتكون الكتابة واضحة		

4 .3- التحليل التضميني للمسلسل

يبدأ الجنريك بلون ابيض ليجعل المشاهد متشوقا للعمل وسرعان ما يكتشف أن هذا اللون ما هو إلا الضباب الذي عادة ما يحمل معه العديد من الأسرار ،ثم يتضح ببطء مع أول لقطة مقربة للبطلة لما تحملها من دلالات لتركيزها على تعابير الوجه لتبيان الانفعالات ، وقد ظهرت الممثلة مبتسمة .. محتارة، لتتحول إلى مصدومة بعد تطاير أوراق باقة الورد.

من خلال اللقطة نكتشف المحور العام لهده المسلسل الذي يرتكز على هده الشخصية أساسا التي ترغب بشدة في إيجاد الزوج المناسب و على الرغم من أنها ستحصل عليه لاحقا إلا انه سيأتي من يبعده عنها بسهولة ،وهذا ما توحي به لقطة النفخ و تطاير المجسمات.. وهذا كله يجتمع ليلخص فكرة المسلسل العامة حول موضوع الزواج والعنوسة، وقد يكون استخدام اللون الأبيض لكتابة اسم البطلة يوحي بشخصيتها الطيبة أو يشير إلى عملها كصيدلية.

أما بالنسبة لأغنية الجنريك فتبدو متناسقة مع روح العمل حيث تكون أحيانا خفيفة وكأنها توحي بالطابع الكوميدي للمسلسل وأحيانا تعلو لتصبح النغمات متسارعة، وأحيانا هادئة وحزينة وذلك حسب اللقطة المصاحبة، وعلى ما يبدو إن استخدام اللقطة المقربة يكون للتعريف بالشخصية المحورية من خلال تعابير وجهها، ويظهر الغراب فجأة الذي يخطف مجسم الزوج لخلق جو الإثارة لدى المشاهد.

إن الحظ العاثر يتبع البطلة أينما ذهبت ورغم ذلك تبقى مصممة تلاحق حلمها في الزواج بكل الطرق، وهو ما تشير إليه لقطة البحر في" لقطة متوسطة" للبطلة وأمها الممسكة بشراع قارب، وهي بذلك تعطينا تفاصيل أكثر حول ما سيأتي ضمن أحداث المسلسل أين تكون أم البطلة هي المبادرة في البحث عن الزوج متحدية هي الأخرى كل الظروف التي تواجههما لتحقيق غايتهما وهذه المصاعب قد تمثلها الأمواج وإمساكها بشراع الحب قد يوحي بذلك الدور.

استعمال الحركة البانورامية عادة لإظهار بعض الجمالية و لجعل المتلقي يشعر بتتابع الأحداث وديناميكيتها وهذا ما تساهم اللقطة المتوسطة بإبرازه لكونها لقطة وظيفية تظهر فيها أن العجوز التي تتدخل بكل شؤون البطلة حسب نظرتها للكتاب الذي بين يديها وهي شخصية مخيفة يمكن اعتباره أحد العوائق التي تقف بوجه زواج البطلة، هذا ما يمكن أن تشير إليه اللقطة الموالية خاصة مع ترافق لقطة العجوز مع سقوط المجسم من أعلى الصخرة.

وهي من جهة أخرى تعطي دلالة أخرى إذ تؤكد الخط الدرامي الرئيسي للعمل المقدم، بعدها تأكيد على الصورة السميائية النمطية التي تدور حول العجوز التي لا تريد الخير للبطلة، وفي نفس الوقت تأكيد لدور الأم كمساعد أساسي، ولقطة الكهل القريبة تبرز تعابير وجهه اللامبالية لتخلق حالة ترقب وقلق للمشاهد حول من يكون ومشاهدة المسلسل يجعلنا نعرف انه الأب الذي تهمه الأخبار أكثر من زواج ابنته على خلاف زوجته، وهو نفس منطق أخ البطلة الشاب الغير مهتم في اللقطة التي تليها .

يتم تأكيد الموضوع الرئيسي مرة أخرى وهو الرغبة في الزواج من خلال عدم التمكن من الإمساك بالزهور، وهي دلالة على عدم القدرة على تحقيق أمنية الزواج أين تظهر البطلة في أسفل اللقطة وقد فشلت في إمساك الباقة ليستخدم لقطة مقربة تظهر تعابير الفشل والحزن بشكل واضح على وجه الممثلة الرئيسية.

4. 4 استنتاج:

يمكن أن نلاحظ بعض العلامات والإشارات التي تدل على بعض القيم الاجتماعية التي ربما يريد صاحب العمل إيصالها للجمهور، ويمكن اختصارها في بعض الرموز التي وردت في لقطات مختلفة من الجنريك، ويمكن تلخيصها في ما يلي:

- طائر الغراب الأسود يرمز إلى التشاؤم والتطير والحظ العاثر الذي ربما تحاول من خلاله البطلة تفسير عدم تقدم العرسان لها، وان كان هذا غير صحيح ومخالف للعقيدة الإسلامية إلى أن الكثير من النساء يعتقدن في هذا.
- الأب يقرأ جريدة وهو غير منتبه، ربما هي محاولة الإيحاء بأن مهمة تزويج البنت ملقى على عاتق الأم بالدرجة الأولى، ومع أن هذا غير صحيح من الناحية الشرعية والواقعية فهو شائع عند كثير من الناس.

- صور العرائس والمجسمات المتحركة الهاربة والمتناثرة هنا وهناك تأكيد للرسالة اللسانية المتمثلة في العنوان المختار بمعنى أريد ن أتزوج، وهذا أسلوب يستخدم كثيرا في الجنريك لترسيخ العنوان بثلاث دلالات قد تأتي أحيانا مجتمعة، ونعني بها العنوان المكتوب والرسم المصاحب له الذي يحاول تجسيد الخط الدرامي وأغنية الجنريك التي قد تتضمن كلمات العنوان ملحنة مع موسيقى مصاحبة.
- اللباس المستعمل يعكس بوضوح ما هو شائع أو يراد له أن يكون كذلك بمعنى أن المرأة الكبيرة أو الجدة عادة ما تظهر في المسلسلات محتشمة في لباسها وفي الغالب يتم اختيار اللون الأسود للدلالة على زهد المرأة في هذه المرحلة من العمر وتحاشيها جميع الألوان الزاهية، والمرأة الشابة وخاصة تلك المقبلة على الزواج أو التي تبحث على زوج كما هو حال المسلسل يحق لها أن تردي ما تشاء بدون أن تلتزم بأي ضابط أخلاقي.
- في اللقطة الخامسة تظهر مجموعة من الأيادي تحاول التقاط شيء ما، ثم تظهر بطلة القصة في نفس اللقطة وهي تحاول الإمساك بباقة ورد، وهذه عادة منتشرة في المجتمعات الغربية تقتضي أن ترمي العروس في يوم زفافها بباقة ورد بشكل عشوائي على مجموعة من الفتيات العازبات الحاضرات، ومن أمسكت بالباقة تكون محظوظة بالظفر بالعريس القادم، وهو نوع من التطير آو التفاؤل، وبغض النظر عن المغزى من هذه العادة فهي غير في منتشرة في العالم العربي ويجهل السبب لإقحام هكذا أمور في أعمال فنية يفترض أنها موجه لجمهور لا يؤمن بها.

نتائج الدراسة

1)- يلاحظ اهتمام متزايد في جنريك المسلسلات العربية بأغنية "الشارة" كما شاع استعمالها. ويظهر الاهتمام من خلال اختيار مطرب مشهور وملحن مشهور لوضع أغنية خاصة فقط بالجنيريك وتمتاز في الغالب بالكلمات القوية والموسيقى الجيدة وتكون في مضمونها تخدّم السياق العام لسيناريو المسلسل. وهذا ما يعطيها بُعدًا إخباريا إضافة إلى البعد الجمالي.

إن الملاحظ على أغاني مقدمات المسلسلات أنها مُتقنة بشكل جيد، وتؤدي وظيفتها بطريقة جيدة أيضا،كلماتها خفيفة، وإيقاعها الموسيقي يأسر المتلقي ويجعله يحفظها عن ظهر قلب، وتكون هي الرابط أو المذكر الدائم بقدوم حلقة جديدة، ويمكن أن يسمع المشاهد المقطع الموسيقي وهو بعيد كأن يكون في المطبخ ليعرف عنوان المسلسل المعروض.

أن أغنية الجنيريك تكون كلماتها قوية ومرتبطة بشكل كبير بأحداث القصة،كما يلاحظ محاولة ربط الكلمات مع اللقطات والمشاهد المعروضة، وهذا ما يعطيها مصداقية من ناحية ويساعد في ترسيخ المسلسل في ذهن المُتلقي من ناحية أخرى، إذ هو يتعرض لقصف ثلاثي متقن يجعله لا ينسى العمل لسنوات قد تطولُ، فالقصف الأول "مرئي" إذ هو يرى عنوان المسلسل مكتوب بخط عريض على الشاشة،

والقصف الثاني يسمع عنوان المسلسل في "أغنية" الشارة يتكرر أكثر من مرة، أما القصف الثالث فيتمثل في مشاهد مختارة بعناية فائقة "للشخصيات الرئيسية" للمسلسل التي بدونها لا تعرف العمل.

2)- يلاحظ اهتمام المخرجين بصفة عامة وربما مبالغ فيها بشريط الصوت على حساب شريط الصورة، وربما يعود هذا في الأساس أن شريط الصورة يتم "ملأه" باختيار أقوى اللقطات وأقوى المشاهد التي "تُقصُّ" من المسلسل عموما، و"تلصقُ" بطريقة محكمة يتم فيها إبراز نقاط قوة المسلسل وبعض البؤر الصغرى إضافة إلى ظهور أهم الشخصيات الرئيسية وهذا الكلام يعني أن الاجتهاد في شريط الصورة لا يكون إلا من خلال "اختيار" ما سيُعرض من مجموع المشاهد المصوّرة، أما في شريط الصوت فالحوار يغيب والأصوات تغيب ويعوض كل هذا بمحاولة ملأ هذا الشريط بأغنية الشارة كما قلنا سابقا. مع ملاحظة أن هناك استثناءات في هذا المجال فبعض الأعمال تشهد ثورة في مجال إخراج الجنيريك وخاصة عند بعض المخرجين، فالجنيريك يتحول عند هؤلاء إلى "فيلم قصير" يتم إنجازه بشكل مستقل عن المسلسل تظهر فيه مختلف العناصر الفنية الإبداعية التي نجد بصمة المخرج فيها واضحة، وإن كانت أغنية الشارة موجودة فهي لا تغطّي المشاهد التي يتم تصويرها خصيصا للعمل الفني، وتكون في الغالب متناسبة ومتناسقة مع الاتجاه العام للمسلسل.

3)- يتم الاعتماد بصفة عامة على اللقطات المتوسطة والقريبة لإبراز التفاصيل بشكل أوضح، وهذا ما يتفق بصفة عامة مع طبيعة التلفزيون الذي هو جهاز صغير مقارنة مع السينما، فالمشاهد يكون في الغالب قريبا من الشاشة.

يتم التركيز بصفة كبيرة على اللقطات المتوسطة ، وهذا يعود في الأساس إلى أهميتها الدرامية في كونها لقطة تساعد في الدفع بالقصة إلى الأمام زيادة على كونها تعمل على الربط بين الأنواع المختلفة للقطات، ويعتبر النجاح في استعمال اللقطة المتوسط في الربط بين اللقطة القصيرة والطويلة هو نجاح للعمل الفني ككل، وهذا يشبه إلى حد بعيد نجاح الكاتب في الربط بين الأفكار والجمل، ثم تأتي اللقطات القريبة في المرتبة الثانية من حيث كثرة الاستخدام، وهي لا تستعمل كما قد يتوهم، بشكل عبثي غير مدروس فهذا قد يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على الشكل الفني النهائي للعمل الدرامي، فرغم كونها مؤثرة وفعالة جدا في جذب المشاهد إلا أنه يحب استعمالها بذكاء وفي الوقت المناسب. ولا تنحصر قوة اللقطة التلفزيونية في قدرتها على التكوين البصري للصورة فحسب بل في النجاح في وضعها بشكل دقيق في السياق العام للمسلسل.

4)- الديكور بصفة عامة والملابس بصفة خاصة لا تعطي واقعية للعمل الدرامي فحسب بل تعكس التوجه الإيديولوجي العام للعمل الفني، فهو تبرز بشكل أو بأخر المضمون الفني الذي يزداد توصيله للجمهور. ويلاحظ الاهتمام بشكل كبير وجدي بالديكور والملابس في حين يعتمد بشكل كبير ومبالغ فيه أعلى أداء الممثلين النجوم

لإنجاح العمل ولهذا تصرف لهم أجور كبيرة جدا، وهذا في اعتقادي خطأ كبير فالديكور من أهم وظائفه وضع المتفرج في الجو العام للعمل وهذا في غير مقدور الممثل فعله.إن الاعتماد على ديكورات بسيطة جاهزة دون إدخال اللمسة الفنية فيه أمر يضعف قوة الإقناع في الصورة التلفزيونية.

5)- إن ترسيخ الواقعية في الأعمال الدرامية لا يعني بالضرورة القفز على منظومة القيم الخاصة بالمجتمعات الإسلامية إذ في اعتقادي لا يوجد تعارض بين الأمرين بدليل وجود أعمال درامية جيدة من الناحية التقنية والجمالية ومراعية لحد كبير لقيم المجتمع الذي يفترض أنها لأجله أنجزت.

المراجع

- أديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون، الدراما التلفزيونية، دار الأيام، الجزائر، ط1، 1999.

- شكري عبد المجيد، الدراما التلفزيونية فن كتابة واخراج التمثيلية التلفزيونية، دار الفكر العربي، 2009.

- عبد الحميد درويش، الدراما في الراديو والتلفزيون، المدخل الاجتماعي للدراما، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012.

- نسمة احمد البطريق، نقد الفيلم والمسلسل، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

- نسمة احمد البطريق، الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

- Alexandre Tylsky, Le générique de cinéma : histoire et fonction d'un fragment hybride, Toulouse, presse universitaires de Mirail, 2009.

- Alex Mucchielli, Savoir interpréter. Comment les choses acquièrent leurs significations, Paris,Armand Colin, 2012.

- Ariane Hudelet, Le générique, moment – clé des séries télévisées, université Paris-Diderot, 2009 .

- Laurence Moinereau , le générique de film, presses universitaires de Rennes, 2009.

الدوريات

- مخلوف بوكروح،" البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون"، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد الثاني، 2001

- سعيد بنكراد ، "السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها".، مجلة علامات، المغرب، العدد16، 2003

الرسائل الجامعية

- يخلف فايزة، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2005 .

مواقع الكترونية

- غادة عبد العال، عايزة أتجوز، http://mybook4u.com، تاريخ الاطلاع على الموقع:5-4-2012

- نهاد سيريس، مدخل إلى الرواية التلفزيونية ، www.syrigate.com/nihadsyrees/jaridah/mak-005.html ، تاريخ الاطلاع على الموقع:11-12-2012.